

Sunnuntai 21.10.2018- **Matt. 5 : 13-16**. Aihe : Uskon perustus. Lukukappaleet: Ps: 46: 2-8. Jeremia 17: 5-8. Room. 10: 12-18

يوم أحد 21. 10. 2018- **إنجيل متى 5: 13-16**. الموضوع: أساس الايمان. قراءات إضافية: مزمو 46: 2-8. وإرميا 17: 5-8. وروما 10: 12-18.

نعمة وسلام لكم من الله أبينا والرب يسوع المسيح. عظمتنا اليوم هي من إنجيل متى. الاصحاح الخامس والاعداد 13 الى 16. اليكم القراءة باسم يسوع:

13. أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فِيمَاذَا يُمَلِّحُ؟ لَا يَصْلُحُ بَعْدُ لِشَيْءٍ إِلَّا لِأَنْ يُطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ. **14**. أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ **15**. وَلَا يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لْجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. **16**. فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا فُذَامَ النَّاسِ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

هذه كلمة الله

الرب يسوع قال هذا الكلام في موعظة أعطاها لتلاميذه والناس على جبل. فهي في هذا الاصحاح الخامس والسادس والسابع في هذا الإنجيل. وهي شريعة الله للحياة بحسب أسلوب الرب. في هذه الموعظة يبين الرب يسوع أنه هو نهاية شريعة موسى بقوله: وسمعت أنه قيل.. وأما أنا فأقول لكم. كانت الناس تنتظر زعيم يقودها الى الحرب على العدو الروماني ويطرده من الأرض ويوضع مملكة إسرائيل من جديد. ويسوع تكلم لهم عن ملكوت السماوات الذي هو للمساكين بالروح وَالْحَزَانَى وَالْوُدْعَاءِ وَالْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ إِلَى الْبُرِّ وَالرُّحَمَاءِ وَأَنْقِيَاءِ الْقُلُوبِ وَصَانِعِي السَّلَامِ وَالْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبُرِّ وَالْمُضْطَهَدِينَ مِنْ أَجْلِهِ هُوَ يَسُوعُ. فهم ملح الأرض ونور العالم. يقول الرب له المجد.

بهذا الإعلان العظيم الرب يسوع يدخلنا في طبيعته الإلهية ولبسنا صفاته المجيد. كلنا نعرف ان الملح له منافع في الاكل والحفظ من الفساد. والملح يعطي الذوق. والشخص الذي كان يأكل عند صديق له كان يقول أنهم أكلوا خبزنا وشاركوا الملح إشارة الى الإخلاص والوفاء في الصداقة. وبهذا يشيرون الى الأخوة. الله أعطى لبني إسرائيل الامر أن يضعوا الملح في كل تقدماتهم. حسب ما هو مكتوب في شريعة موسى: وَكُلُّ قُرْبَانٍ مِنْ تَقَادِمِكَ بِالْمِلْحِ تُمَلِّحُهُ وَلَا تُحْلِ تَقَدِمَتَكَ مِنْ مِلْحِ عَهْدِ الْهَيْكَلِ. عَلَى جَمِيعِ قُرَابِينِكَ تَقَرَّبُ مِلْحًا.

أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ. المسيحي هو ملح الأرض. فهو مثلاً للنقاوة والطهارة والحفاظ على السلك الحسن دون رياء ولا طمع ولا تكبر في القول والعمل، متواضعا ومحبا للحق والعدل والسلام. المسيحي يمثل المسيح وهو نفسه مثالا للناس حوله. لَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَسَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ. فَلَا تَخْجَلْ بِشَهَادَةِ رَبِّنَا. كثيرون يدعون الصلاح والنور. وهم يكرهون الذين يحبون المسيح. لماذا؟ لأننا نؤمن بإبن الله ولاننا لا نعيش مثلهم.

في إنجيل لوقا يقول الرب يسوع: أَنْظُرْ إِذَا لَيْتَلَا يَكُونُ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً. إنتهبه من يسير حياتك. واسمع ليسوع لانه هو النور الحقيقي الذي يطرد الظلام ويضيء لك الطريق. فهو يقول: أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَبْتَعِنِي فَلَا يَمَشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ. هناك رجال ونساء مخلصين وهم أيضاً يعانون الضيق والعنف والطرده. فكلمة الرب هي ترفعهم وتشجعهم عندما يسمعوها ويقبلوها. الذين يضاعون حياتهم في المسيح لا تخجل وجوههم. المؤمن بالمسيح يبحث دائما على العيش في سلام وطهارة.

الله يريد أن يكون قبولنا لتلك الكلمة التي غرسها في قلوبنا قبولاً وديعاً لانها قادرة أن تخلص نفوسنا. يقول: لا تكتفوا فقط بسماعها، بل اعملوا بها وإلا كنتم تغشون أنفسكم. المسيحي ملح ونور لانه يشهد للحق ومحبة الله الاب. حتى لما يشتمونا ويهدونا، فنحن لا نستحي باسم يسوع لأن الله دعانا إلى الاشتراك في هذا النوع من الآلام. المسيح الذي تألم لأجلنا هو القدوة التي نقتد بها. ويقول الرسول بطرس: فسيروا على آثار خطواته، إنه لم يفعل خطيئة واحدة ولا كان في فمه مكر. لا نريد نورا آخر. يسوع هو النور الحقيقي الذي يضيء فينا.

كلنا نعرف أن الظلام مخيف. مع المسيح نحن لا نتخبط في الظلام لكننا نسير في ضوئه كما كان الله يسير مع شعبه في صحراء سيناء نهارا في عمود من سحب وليلا في عمود من نار ليضيء لهم الطريق وأكثر ايضا: ليؤكد لهم عن وجوده وحضوره معهم. والرب يسوع الحبيب يقول في الانجيل: وها أنا معكم الى انتهاء الزمان. لهذا كل من عنده هذا الرجاء يظهر نفسه كما أن المسيح طاهر.

عندما أمر يسوع تلاميذه ونحن أيضا أن يكونوا ملح الأرض ونور العالم، فهم يريدون ونحن مثلهم أن ننظر اليه ونتعلم منه ونسير في نوره لكي تكون لنا شركة معه ومع الإخوة. وإن كنا ندعي أن لنا شركة معه ونحن نعيش في الظلام نكون كاذبين ولا نمارس الحق. ولكن إن كنا فعلا نعيش في النور كما هو

في النور تكون لنا حقا شركة بعضنا مع بعض ودم ابنه يسوع يطهرنا من كل خطيئة. الإيمان بالمسيح هو في القلب والفم والعمل. في البيت وخارج البيت وفي الكنيسة لمساعدة الذين يعيشون في الظلام والهامش والحزن.

فإن الله الذي أمر أن يشرق نور من الظلام هو الذي جعل النور يشرق في قلوبنا لإشعاع معرفة مجد الله المتجلي في وجه المسيح. النور كالمح له علاقة بالحياة الصحيحة الطاهرة. لهذا المؤمن بيسوع لا يمكن أن يخبئ إيمانه على الناس. كما أنه لا يمكن أن تخفي مدينة مؤسوسة على جبل ولا يوقدون سراجاً ويضعونه تحت المكيال بل على المنارة فيضيء لجميع الذين في البيت، كذلك يقول الرب يسوع: فليضيئ نوركم هكذا فدام الناس لكي يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السموات.

أما الذي يسمع كلمة المسيح ويرفض نعمة الله الاب فهو مثل الملح الذي فسد. لا يصلح بعد لشيء. كذلك الذي يقول إنه في النور ولكنه يبغض أخاه فهو في الظلام وفي الظلام يسلك ولا يعرف أين يتجه لأن الظلام قد أعمى عينيه. وتحثنا كلمة الله أن نلبس المحبة فوق كل شيء لأنها رابطة الكمال. ليكن كلامكم كل حين بنعمة مُصلحاً بملح لتعلموا كيف يجب أن تجاوبوا كل واحد. وكل ما عملتم بقول أو فعل، فاعملوا الكل باسم الرب يسوع شاكرين الله والآب به. آمين.